

لا فناء لثائر



إشراف

وردة عوض الله أبو وردة

رندة السيد البحيري
إيناس هرياجي

تيماء علي السكر
بيان عماد ثليجة

كتاب جامع

لا فناء لثائر

2024



أَنْظُنْ أَنْكَ قَدْ طَمَسْتَ هَوِيَّتِي
وَمَمُوتَ تَارِيضِي وَمَعْتَقِدَاتِي
عَبَثًا تَحَاوَلْ لَا فَنَاءَ لِثَائِرٍ
أَنَا كَالْقِيَامَةِ زَاتِ يَوْمِ آتٍ
أَنَا مِثْلَ عَيْسَى عَائِدٍ وَبِقُوَّةٍ
مَنْ كُلِّ عَاصِفَةٍ أَلْمَ شَتَائِي



تصميم الغلاف

أ. وردة أبو وردة

ملتقى

رواد الفكر والقلم العربي



2024



بِسْمِ اللَّهِ
جِهَاد
نَصْرُ
الْمُسْلِمِينَ

٧ فناء لثانہ

کتاب جامعہ

إشراف

وردة عوض الله أبو وردة.

زدة السيد البحيري.

تيماء علي السكندر.

إيناس هراجي.

بيان عماد ثليجة.

معلومات الكتاب

٧ فناء لثانئ

إشراف

وردة عوض الله أبو وردة.

تيماء علي السكّر. زدة السيد البحيري.

بيان عماد تليجة. إيناس هرياجي.

تنسيق وتدقيق:

أ. زدة السيد البحيري.

تابع لـ:



ملتقى رواد الفكر والقلم العرب.
Forum of pioneers of Arab Thought and pen
2024

الإهداء

إلى كل روح نبضت عشقاً لفلسطين، إلى كل قلبٍ
ينبض بالأمل رغم الألم، إلى الشهداء الذين سقوا ترابها
بدمائهم الطاهرة، وإلى الأسرى الذين قيدوا أجسادهم
وحرروا أرواحهم في سبيلها.

إلى الأمهات اللواتي احتضنَّ صبراً وعزماً، وإلى
الأطفال الذين حملوا البراءة في عيونهم وحلم الوطن في
قلوبهم، وإلى كل من يكتب لفلسطين بقلبه قبل قلبه.

إلى الأرض التي تبقى مهما عبرت عليها العواصف، والتي
ستظل حرةً بعزيمة أبنائها وإصرارهم.

إلى فلسطين... إلى الأمل المتجدد في قلب كل عاشقٍ
ومؤمنٍ بالحق.

الكاتبة: بيان عماد نليجة.

المقدمة

يُخَيَّلُ لَكُمْ أَنَّا غَافِلُونَ عَمَّا يَحْدُثُ لَكُمْ، لَكِن كَلَّا، وَرَبِّ السَّمَاءِ، أَنْتُمْ فِي دَعَائِنَا كُلِّ لِحْظَةٍ وَحِينٍ. قَدْ لَا يَظْهَرُ دَعْمِنَا دَائِمًا، وَقَدْ تَظُنُّونَ أَنَّ الصَّمْتَ خِذْلَانٌ، لَكِن يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّ قُلُوبَنَا لَكُمْ نَاصِرَةٌ، وَأَنَّا عَلَى حَالِنَا مُتَأَلِّمُونَ وَمُقِيدُونَ. فَمَا الَّذِي يَسْتَطِيعُهُ مَنْ لَا يَمْلِكُ سِوَى قَلَمٍ وَوَرَقَةٍ إِلَّا أَنْ يَصْرُخَ بِمَهْمَمَاتِ حُرُوفٍ مَبْعُوثَةٍ، عَلَّهَا تَوَاسِينَا كَمَا تَوَاسَيْكُمْ.

غَزَاةٌ، لَمْ يَكُنْ أَهْلُهَا أَهْلًا فَقَطْ، بَلْ كَانُوا عُنْوَانَ الصَّمُودِ وَعُنْوَانَ الْكِرَامَةِ فِي وَجْهِ الْأَلْمِ وَالْعَتَمَةِ، فَأُثْبِتُوا أَنَّ الْكِرَامَةَ لَا تُتْمَنَى، وَأَنَّ الْعِزَّةَ لَا تُبَاعُ. ثَبَّتْكُمْ اللَّهُ وَرَزَقَكُمْ الصَّبْرَ، وَجَعَلَ نَصْرَكُمْ نُورًا يُدْهِشُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. سَيَأْتِي الْيَوْمَ الَّذِي تُتَبَدَّلُ فِيهِ الْمَوَازِينُ، وَتَصْبِحُ فِلَسْطِينَ كَمَا نَحْنُ، مَهْمَا طَالَ الْأَمَدُ، فَهَذَا وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ الْحَقِّ.

الكاتبة: إيناس هرياجي.

مدرجياً عزيزة

كنتُ قد كتبتُ لك من قبل، كتبتُ لك كثيراً حتى اقتنعتُ أن كتابتي لا تعني لك شيئاً، أو ربما لا تريد أن تعتاد قراءة حروفي لأسبابٍ لا أعرفها، آخر مرة كتبت إليك أني خائفة جداً أن تكون من بين صور الجثامين التي رأيناها عبر شاشة التلفاز، كنتُ أعيد البث مراتٍ عدة لأتفحص كل كفنٍ على حدة، أقارن حجمه بحجم صورك التي كنت تبعثها لي وأنت سعيدٌ في شاطئ غزة، يطمئنُ قلبي حين تكون المقارنات غير متشابهة، ثم فجأة أتساءل: ماذا إن كنت أنت الشهيد الذي لم يجدوا جسده بين الركام؟!".

ذاكرتي لم تم لشهورٍ عدة بعد غياب البقعة الخضراء على صفحتك، أسئلة كثيرة كنت أحاول الإجابة عنها بتبريراتٍ من خيالي كي تغفو عيناى قليلاً، لم تكن بين الشهداء، لكن ماذا لو كنتُ معطوب اليد أو أي جزءٍ من جسدي

لا فناء لثأره

هناك؟ ترى، كيف ستلوح للأطفال الذين تحبهم؟ وكيف ستلاعب أطفال الحي حين تجدهم في انتظارك مساءً؟.

أعتذر، أحياناً أتناسى أنه لم يعد هناك حي ولا أطفال، دمروا كل شيء، حتى المساء، لم يعد هناك مساء، لكن أعرفك يا عزيز قوي لا يستسلم، أعرفك أنه لو بتروا أصابعك ستلوح للأطفال برموش عينيك، ولو دمروا دربك واثقة انك ستبني درباً جديداً يُطل على الشاطئ، المكان الأحب إليك.

أكتب إليك الآن فقط لأقول لك إن كنت بين الركام، أرجوك قم، فقلبي وغزة لا يتسمان من دونك.

الكاتبة: نظرة السليماني.

فلسطين.. نبض في العاصفة

إلى الشعب الفلسطيني العظيم.

أكتب إليكم بقلبٍ مفعم بالألم، يُثقلني حزن لا يسعه الكلام. طوفان الأقصى هو طوفان الحق في وجه الظلم، هو صرخةٌ مدوية تنطلق من بين الأنقاض، ومن عيون الأطفال التي ارتوت بدموع مبكرة.

في هذه اللحظات العصبية، حيث تُدمر البيوت وتقتلع الأحلام من جذورها، أرى فيكم عزيمة لا تنكسر، روحاً أبية تسكن قلوبكم رغم كل ما يحاولون سرقته منكم.

كيف لكلماتٍ بسيطة أن تحمل ثقل ما تمرّون به؟ وكيف يمكن لصوتٍ بعيد أن يخفف من وجعكم العميق؟ إنني عاجزة عن الوصف، لكنني أعلم أن قلوبنا تنبض بنبضكم، وأن آلامكم هي جرح في كل ضمير حيّ.

٧ فناءً لثأر

إنه لطوفانٌ يريدون له أن يغرقكم في بحر من الخوف واليأس، لكنكم أنتم الطوفان الأعظم، طوفان الكرامة والعزة، طوفان الصمود. أنتم صرخة الحق في وجه من لا يعرف إلا لغة النار والدمار.

فلسطين، تلك الجريحة، تعلمت منكم كيف تظل واقفة، رغم الأعاصير التي تحاول اقتلاعها. من صخور أرضكم تستمدون الصلابة، ومن زيتونكم الخالد تتعلمون الصبر.

في كل روح تُزهق، في كل حجرٍ يهدم، يولد منكم جيلٌ جديد، أكثر شجاعة وإيماناً بحقوقه.

ابقوا كما كنتم دائماً، أبطالاً في وجه العتمة، فأنتم الشعلة التي لا تنطفئ، وأنتم النور الذي لا يُهزم.

بقلم مكوم، كاتبكم التي لا تملك سوى الكلمات

الكاتبة: أمينة ميهوبي.

معاناة غزوة

قلوبنا معكم أينما كنتم، في القلب والروح والعقل أنتم
وكذلك كل مكان يخصّنا.

بكينا عليكم إلى أن انتهت دموعنا، وليت الحزن ينتهي
مثل الدموع، طالت آمياتنا بأن نراكم في أتمّ حالٍ من الخير
والسعادة.

الخير أمرٌ لازمٌ وحتميّ، لكنكم لم تلقوه على الرغم من
أنكم أكثر من يستحقه، طبتم وطابت قلوبكم النقيّة ذات
النقاء الذي لا مناسف لكم.

أمنيّتي أن أرافقكم ولو انتهى بي الحال أن أكون جريحة،
جائعة، ظمئة، صحفية، شهيدة، أي شيء، والمهم وجودي
معكم ونيل شرف القرب منكم.

أكلتم السنّة كنتم دوماً صامدين مثابرين وذوي عزائم لا
تنثني، سبحان الله على الصبر الذي تملكونه.

لا فناء لثأره

الفرج قد اقترب بإذن الله تعالى ليس بينكم وبينه مسافة
أو حاجز.

طالت الأيام وامتدت طويلاً لكن لكل طريق نهاية
مؤكدة.

الكاتبة: روان أبو العروس.

رسالة إلى أبناء غزوة

إلى أبناء غزوة، يا من تحملون في قلوبكم جراحاً لم تندمل،
أكتب إليكم وكأنني أكتب إلى نجمٍ غائب، يتلأأ في سماءٍ
حالكة، ولكنني أعلم أنكم أنتم النجوم، وأنتم الأمل الذي
لا ينطفئ.

عامٌ كامل قد مضى منذ أن غمرَ الظلام أرضكم الطاهرة،
وكأنما كانت الأقدار ترسم لوحةً من الألم، حيث اختلطت
الألوان بدماء الأبرياء، وارتفعت أصوات الضحايا إلى
السماء، تبحث عن عدالة غائبة. عذراً، أيها الأبطال، عذراً
أنني لم أستطع أن أكون درعاً يحميكم من هذا السيل
الجارف من الحزن، عذراً لأنني شاهدت العالم يتقاعس
عن نصرته، كأنه حجر ساكن في مجرى نهرٍ متدفق.

أعلم أن كلمات الاعتذار قد تبدو كغيمةٍ تمر في سماءٍ
ملبدة، لكنها تحمل في طياتها مشاعر الندم والأسى. كأن

٧ فناءً لناهد

القلب ينزف حزناً كلما تذكركم، فأنتم رياح الأمل التي
تعصف بقلوبنا، وأنتم الشموع التي تنير دروب الظلام.
أعدكم أن أصنع من حروفي سلاحاً، ومن مشاعري دعاءً،
عسى أن يأتي يومٌ يشرق فيه الفجر، وتعود فيه غزة إلى
حضن السلام.

الكاتبة: ناهد عبدالله أحمد القدسي.

غاليتي رنا

كيف حالك اليوم؟ هل أنتِ بخير؟ أعرف أنني لن أصل إلى ريع الحقيقة حولك، وإن كنت تصورين لي الأحداث منذ اللحظة الأولى.

مرّ عام يا حبيبتى على خيبة الآمال وخذلان الكون،
إلا من رحمة إلهٍ واحد قادر على التغيير.

أعلم يا عزيزتي أنه ليس حلماً، وأن مخاضك تكرر في كثيرٍ
من الخيام، وأن صرخات طفلك الأول تقول: "وانصراه!
واربّاه!". ليس بيدي حيلة إلا الدعاء! اللهم لطفك بأهلنا
في غزة العزة.

غاليتي: سيكبر الطفل ليكون بطلاً نتغنى بانتصاراته.
طوبى لهذه الأرض وأهلها. كل محبتي...

الكاتبة: أمل زواتي.

صرخة شهيد

صمت العالم، وصرخ الشهيد بأي حق أقتل، ويهدم بيتي، وترمل زوجتي، وييمم ولدي؟! بأي حق استباحتم دمائي، واغتصبتم أرضي؟! بأي حق بقي الناس بلا ماء بلا مأوى؟! أكل ذلك يستحق بنو صهيون؟! فقد استباحوا فينا ما حرم قتله أطفالاً، وشيوخاً ونسوةً، ولا زال العالم يحتفل في سنة ألفين وأربع وعشرين، ونحن تحت الردم رفاتنا، وأجزاء أطفالنا لا تزال عالقة تحت زوايا منزلي، يستجدون ويصرخون: "هناك ظلام ظلام"، والعالم كله لا يرى لا يسمع، وقف العالم مكبل الأيدي والأطراف، ينظر إلينا، ماذا سيحل بنا بعد الآن؟! لكن لا تخف يا صديقي الناظر إلينا بعد فنحن شهداء، ولا تحرر فلسطين إلا على جثامين شهدائنا.

نعم، لا تخف يا صديقي، فالقادم أعظم، ستكسومك لعنة النظر إلينا بصمت، ويكتوي العالم بأسره كما كويت

لا فناءَ لِنَاذِرِهِ

أجسادنا، نحنُ من نيرانِ الظلمِ، والتَّهجيرِ، والقتلِ،
والعذابِ.

نعم، لا تخفُ يا صديقي، فالقادمُ أعظمُ، حين تُحررُ
أرضَ فلسطينِ - مسرى رسولها الكريمِ - على دمائنا، فنحنُ
أرضُ فلسطينِ الطاهرة، ولا تُسقى إلا بدماءٍ طاهرة،
وليس بدمائكم أنتم يا من نظرتُم إلينا بصمتٍ.

الكاتبة: عائشة النوباني.

دما الشهداء

ولي وطن آليت ألا أبيععه وألا أرى غيري له الدهر
مالك، عهدتُ به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم أصبحوا
في ظلالك وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب، قضائها
الشباب هنالك إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها
فحنوا لذلك، للوطن سكن وللحب وطن أجلك أغلى وطن
في أرضي وسمائي ونهري ومائي لك تهفو مشاعري
الفياضة، يكتنفها حبٌ لا حدود له، تنهمر الكلمات وفق
منظومة شعارها نحن في قلب الوطن، والوطن قلبٌ لنا.

اكتتفت أحلامنا منذ عقود وفيك كبرت أجيالنا،
ومعك تبقى وتبقى أرواحنا فداءً لك، تفوحُ منك رائحة
البارود والرصاص بكل مكان، ويعيش سكانك حياتهم
بطرقهم الخاصة، شهيد يودع شهيد وشهيد يوصي بشهيد،
سيعود كلُّ حق لمن يستحقه، غزة أرضُ الشهداء أرضُ
الصمود والعز، ستبقى فلسطين أرضُ الخلود.

٧ فناء لئانه

هنالك أطفال يحملون أحلامهم آملين أن تتحقق ذات يوم، أم تنتظر عودة ابنا الأسير، أب يكافح لأجل أولاده في ظل عيشهم حياة آمنة، ولكن هناك الكيان الصهيوني حيث أعدم جميع الأحلام، قتل الأطفال والشباب والأمهات، حتى الجنين في بطن أمه لم يسلم وقتلوه قبل أن يرى الحياة، بأي قلب يعيشون؟ أين الرحمة في قلوبهم؟ هم فقط شياطين متحركة على هيئة بشر!

أب جريح على حفة الموت يُطمئن ابنه الذي يليه بجانبه و هو أيضاً جريح، أب وعد ابنته بأن يحتفل بها ولكن أخذها الموت قبل ذلك، طفلة تناجي وتنادي باسم والدتها لتطمئن عليها ولا تعلم أنها ارتقت مع الشهداء، صغير يرى موت أخيه بعينه ولا يستطيع فعل أي شيء، أطفال قُتلوا دون أن يأكلوا، هُدمت البيوت وتآكل القلب من القهر. من مطلع الجرح حتى مغرب الآه يا غزاة لك الله، عهداً علينا حتى لو طال الانتظار سَتبقيين يا فلسطين عاصمة

لا فناء لثأره

القدس لو قتلونا، لو أسرونا، لو حتى جُرونا سنبقى فلسطين
حيث لن يبقى شيء، غزة تحملُ تاريخُ أمةٍ كاملة، غزة
ستعود، سيعود النصر ستعود الأحلام سيعود كل شيء
لمجراه، وستُفتح السجون ويعود كلُّ أسير، ستعود رائحة
فلسطين، ويعودُ كلُّ لاجئٍ لموطنه، فلسطين الصبورة
الصامدة المكافئة القوية أمُّ الشهداء، نعم، أنا فلسطينية
وكلي نخر، سنعود، سنبقى أحراراً ولو بعد حين.

الكاتبة: ديانا أمجد أبو محفوظ.

سنظل هنا

هنيئاً يا قوم الأحرار

قد حانت لحظة الانتصار

تخلد أسماء الشهداء

في ذاكرة الأزمان والأخبار

سقطت دماؤهم فداءً للأبرار

غزة الشامخة رغم العناء

أمتك لا تزال على العهد، على الوفاء

تزفُ أبناءها الأبطال

إلى جنة الخلد في اللقاء بالصبر والثبات والرجاء

أطفالٌ يواجهون قسوة الجوع

رجالٌ يتألمون خلف القضبان، شوك

أعداء في قلوبهم الخوف

يستبدون بالظلم وينشرون الفوضى

يعتقلون الأنفس، يمعنون في النقض

جردوا البلاد من كل شيء جميل

شردوا الأحبة، نهبوا الحقول

يعتدون على القيم والسمات

لكننا نؤمن بالنصر الملهم

وسنبقى نرفع راية الحق بقوة

مهما زادت أعداد الشهداء

سيبقى فينا روح الشباب

تتحدى الظلم وتعلن الاستمرار.

الكاتبة: زان محمد كليب.

السعود

هنيئاً يا سيدَ الزعماء

حانت ساعةُ الارتقاء

لتُخلدَ مع الشهداء

إسماعيل وكل الشرفاء

سقوا أرضهم بالدماء

غزّاوية شموخها إلى السماء

أم على يقينٍ أننا في دار الفناء

تزفُّ أبناءها الأبرياء

يرتقونَ إلى السماء

إلى جنة الخلود مع السعداء

٧ فناءً لثانٍ

بالرضا والشكر لله الدائم البقاء

أطفالٌ يواجهون الجوع والشقاء

رجالٌ يعذبون في زلزلة الأعداء

فالصهاينة كلابٌ جنباء

لا يُهاجمون إلا في الخفاء

يعتقلون الشباب ويقصفون الضعفاء

شردوا الأهالي والأقرباء

تعدّوا على البراءة واغتصبوا النساء

يحاولون إبادة شعب والقضاء

على مسرى الرسول والأنبياء

ومهما ظنوا أنهم أقوياء

ستكون هزيمتهم نكراء

لا فناءَ لِثَنَاهُ

وتترفرف رايةَ النصر في كل الأرجاء

وللصابرين على الابتلاء

خير العطاء وخير الجزاء

الكاتبة: حجاج أول عويشة.

سلام إلى غزاة الصامدة

سلام إلى الغزاة الخالدة، سلام إلى عقيدتنا الماجدة.
سلام إلى الشعب الذي أصابته عين حاسدة من شرذمة
تشعبت في الأمصار تائهة ثم تكالبت إلى أركان فلسطين
الرائدة. سلام إلى شعب الجبارين وجيل النيرين وأحفاد
صلاح الدين وجمهور المرابطين والمجاهدين.

والله من عمق الأسي نتضائل أمامكم ونبكي عجزنا أمام
قوتكم ونهزم يوماً عن يوم أمام صمودكم.

يا أحرار العالم، نحن مكبلون وأنتم خارج السجون. نحن
نحلم وأنتم أصحاب الرؤى، نحن نرسم ورسمنا على ورق لكنكم
المبدعون الرائعون صانعو أيجاد تصوراتنا.

يا أبناء الشهداء الأبرار ونحسبهم كذلك، والله حسيبهم،
يا أبناء الثكالى أمهاتكم الأطهار. يا إخوة وأخوات
الأسيرات والأسارى الأحرار. ويا أمهات الرضع والطفولة

٧ فناء لئانه

التي صعدت أرواح أبطالها من أحضان ركام الرقي نحو
جنان السماء: لكم مني سلام نخر ما دامت روحي في
جسدي، وقلبي يخط لكم عربون شكر على عزتنا التي
صنعت في غزة بفضل رب السماء.

يا شعب الصمود، يا أطفال الأرض المقدسة، أرض
الشام، أرض السلام: اصمدوا فإن وراءكم أمة في أقاصي
البلاد إن ضعفتم هلكت، وإن بعتم القضية انهارت
أركانها.

يا أهل غزة الصابرون: صبراً متواصلاً حتى نلقى الله،
فإنما هو نصر أو شهادة، فأنتم موعودون بإحدى الحسينين.
أسأل الله الرحيم الكريم أن يهون عليكم الأيام الثقيل،
وأن يطعمكم ويسقيكم من فيض فردوس عدن، وأن
يكسوكم حلل الكرامة في الدارين، وأن يعوض صبركم بجزيل
العطاء دنيا وآخرة، وأن ينصركم على الكيان الجائر ويحميكم
بجى الأمان ويحفظكم بما حفظ به القرآن.

لا فناءَ لِثَنَاهُ

أهل غزاة النبلاء: تمسكوا بكتاب رب الأرض
والسمااء، فما نجا نجا ولا فاز فائز ولا فضل بين العالمين
فقام من الناس إلا برفعة كتاب الرحمن، فصاروا في العلياء.
أختكم في الإسلام والعروبة والسلام

الكاتبة: ربيعة محمد الإبراهيمي.

حرب غزة

في صباح يوم السبت الموافق 7 أكتوبر 2023، انطلقت شرارة الأحداث التي ستغير مجرى التاريخ في غزة، حيث شهدت المنطقة تصاعداً غير مسبوقٍ في التوترات. كانت الساعة تشير إلى السادسة صباحاً عندما بدأت حماس في شنّ ضرباتٍ واقتحام بعض المناطق في تل أبيب، رداً على العدوان الذي كان في عام 2021 عند اقتحام الصهاينة للمسجد الأقصى، وقتل العديد من المواطنين في قطاع غزة، لكن سرعان ما ردت إسرائيل عليهم، مما أسفر عن دمار واسع النطاق واحتجاجاتٍ عارمة من قبل السكان.

لقد كان هذا اليوم بمثابة نقطة تحول في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث اجتمع الفلسطينيون في مختلف مناطق غزة تاهباً لمواجهة العدوان. ومع تزايد القصف، انطلقت دعوات من الفصائل الفلسطينية للتفاعل مع الأحداث، مما أدى إلى استجابة شعبية واسعة.

٧ فناءً لثأره

توالّت الأحداث بسرعة، حيث أطلق مقاومون فلسطينيون ردّاً على الهجمات، مما أسفرَ عن اشتباكاتٍ عنيفةٍ مع القوات الإسرائيلية. ومع مرور ساعاتِ اليوم، ارتفعت أعداد الضحايا والمصابين، وتدخلت المنظمات الإنسانية لتقديم المساعدة العاجلة للمحتاجين.

كما كان لهذا اليوم تأثيرٌ واسع النطاق على المجتمع الدولي، حيث أدانت العديد من الدول والمنظمات الإنسانية التصعيد، ودعت إلى وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات.

تستمر تبعات هذا اليوم حتى اليوم، حيث أصبح "طوفان الأقصى" رمزاً للمقاومة والصمود في وجه الاحتلال، وذكّر العالم بأهمية القضية الفلسطينية وضرورة إيجاد حل دائم وعادل.

لا فناء لثأره

في النهاية، تظلُّ غرّة رمزًا للصمود والتحدي، ويستمر
الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل حقوقه وأرضه، مع
الأمّل في تحقيق السلام والعدالة.

الكاتبة: يمينة هزيلي.

فلسطين تبكي

فلسطين تبكي كلَّ يوم

وتنحي على أسوارها المتناثرة

هنا وهناك يبكي الأطفال

أين أنتم أيها القوم؟

هل علينا كل هذا اللوم؟

فلسطين تبكي من شدة كرب الظلم تحت طائلة الحرب

والقتل

ودخان يتصاعد وشعبٌ في جوعٍ أنهكه الصوم والجوع

أه يا نور البلدان

ماذا يجري بين أسوارك؟

يا أسفي على رجالك، شيوخك، نساءك، وأطفالك

لا فناء لثأر

النصرُ لكِ ربِّ العزة

إن شاء الله يا غزّة

قلوبنا تحزنُ وعيوننا تنتظر بدمعٍ في جفوننا يحترق

فلسطين بلدي الثاني

متى القمر فيك يشرق؟

يا بلد الزيتون والبرتقال

أرض الميعاد

بلد الشهداء

تحيةٌ للأبطال ولأطفالِ الحجارة

تحيةٌ لأبطالِ الجهاد

لا يهابونَ موتاً ولا يريدونَ الرحيل

من بلدهم الغالب الجميل

لا فناء لثانِه

سلامٌ على الشعب الأصيل

سيشهد عنك التاريخ

معك الله بأمة الإسلام

لكِ النصر

لكِ السلام

ستحلقين عالياً مثل طيور الحمام

إلى الأمام

الكاتبة: لخضاري دحمان.

أرض السلام والجهاد

في ليلة مظلمة ملاءها الحزنُ والعجزُ والأفئدة المحطمة، بدأت تنسجُ أناملي خيوطاً مغزليةً مستمدةً من فؤادٍ ينفطر على إخواننا في غزوة، وبناتٍ عقلٍ تتسابق من منها سيصفُ الحالُ أولاً، ومن منها سيأتي بقوة ليستمع لما يكتب والآخِرُ يذرفُ دموعاً لا تنته.

أرضُ السلام والجهاد باتت تحترق بسبب الصهاينة الأوغاد، حرّقا الشبان، الأطفال والنساء وهم يتفهقون، ليستَ ليلةً واحدة؛ بل تاريخٌ عميقٌ يمتدُّ منذُ عام ألفٍ وتسعمئةٍ وثمانيةٍ وأربعون ميلادي، دخلَ اليهود ليتخذوا من موطنِ الفلسطينيين بلداً لهم، وبدأت الاعتداءاتُ على الأرضِ الخضراء، ثم امتدت حتى وصلت البيوت الآمنة وحتى المساجد والكائس؛ لكن الحرب الحقيقة كما أوصانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم" فقال: لا تقتلوا صبياً ولا تقتلوا امرأة ولا شيخاً كبيراً ولا مريضاً ولا راهباً ولا

٧ فناء لئان

تقطعوا مثمراً ولا تحربوا عامراً ولا تذبحوا بعيراً ولا بقرة
إلا لما أكل ولا تغرقوه نحلاً ولا تحرقوه.

فهذا من الإنصاف ألا يدخل بالحرب كل ضعيف
بالجسد والنفس؛ لكن ما يجري الآن ما هو إلا إبادة
جماعية لجميع الفئات العمرية والدخول إلى جميع الأماكن
من كل المداخل: براً وجواً، لم يبق وسيلة إلا وانتزوها
لينشروا الفساد ويقضوا على النسل الفلسطيني كاملاً، فإن
لم تنجح وسائلهم أغلقوا عليهم جميع المعابر وجعلوهم عسطي
وجوعى حتى توافيهم المنية، المحزن بتلك الكارثة أن النفس
ما زالت لديها بذور الطمع التي تنمو بكثرة ولا تموت، فإن
دخلت إليهم المساعدات العربية والأجنبية تجمع عليها التجار
واستغلوا قلة الحيلة وباعوها بأعلى الأثمان، وحتى أنهم
يستغلون أكثر مكاناً بالعدد وأقل الموارد.

رسالتي إلى إخواننا الفلسطينيين المبتليين: إن الله
اصطفاكم لتكونوا شهداء ذوي منزلة رفيعة بالجنة، وأنتم

٧ فناءً لثأره

الأقرب والأحبُّ إليه، فابتلى صبركم بالفقدانِ والشتاتِ
والفقر والحزن، وإن تخلى عنكم الجانُ الإنسُ أجمعين فمعكم
خالقُ هذه الأرض ومدبر كل أمر، لا تقنطوا من رحمةِ
الله تعالى ولا تغرنكم الحياةُ الهينة التي يتمتع بها العالم أجمع،
فسيأتي يومٌ لا يملكون شيئاً منها، وسيأخذ الله حاكم
بالوقت المناسب، تذكروا قولَ الله تعالى: "وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا
كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي
بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5)"
سورة الإسراء.

سينقلب كل شيءٍ اقترفوه عليهم وسيسألون عن كل صخرةٍ
أهدموها وروح أهدروها وعبرة أذرفوها، إن الله يمهّل العبدُ
ولا يهمل.

نحنُ معكم قلباً وقالباً، وليشهد الله على كل مسلمٍ صادق
ويؤمن بيوم الحساب أنه ينفطرُ ألماً على حالِ غزاة العزة.

٧ فناء لئانه

سيأتي يومُ التحرر لا محالة، وستعودُ الأرضُ لأصحابها
وسينبتُ الزيتون كما كان، مع أنّ في كلِّ بيتٍ شهيد على
الأقلِّ إلا أنّ النسلَ لن ينته.

رحمَ الله شهداؤكم ورزقكم نصراً لا يتبعه انهزام وعوضكم
عن أيامِ قاسية عثموها وليالٍ عديدة سرقَت النومَ من
مقلتيكم.

الكاتبة: وعد باسم القارة.

صدخة أمله بعيد

إلى من هُدمت بيوتهم وأُحرقت خيامهم، إلى من
استشهد له عزيز، إلى من لن يجدوا شقفة خبز تسدُّ
جوعهم. أنا هنا، لا أستطيع الحراك، أنا منكم وأنتم مني،
أنا فلسطينية الأصل. لا أملك ما أقدمه لبُعدي عنكم سوى
بعض الحروف التي أرتبها ككلمات تملأ السطور. وما بيدي
من حيلة سوى الدعاء لكم. أعلم أن الكلمات لا تروي
عطش الحرية، ولا تُنهي معاناة الفقد، ولكنها تحمل في
طيبتها رجاءً وأملاً بأن العدالة ستنتصر يوماً ما. قلوبنا معكم
وأرواحنا تعانق السماء طلباً لنصر قريب. لا تياسوا، فإن
الفجر يأتي بعد ظلام طويل، وإن الصبر مرٌّ، لكنه مفتاح
الفرج. أنتم الصوت الصامت الذي يصرخ في أعماق كل
حر، وأنتم الشمس التي ستشرق رغم كل العتمة.

الكاتبة: بيان عماد ثليجة.

فلسطين حبيبتي

فلسطين أيا قريحة الفؤاد، ويا جرحاً لا يزال يندمل، قد
سَقَتْ الدماء أرضك وما بعد لا تزالين خضراء شامخة
الأوتاد.

فلسطين أيا جرحي وجرح الكلمات التي أكتبها عنك،
تُشبهين وردة قد أبعدها عن أغصانها ولا تزال متفتحة
رغم الدماء، ورغم شح الماء والهواء، لا تزالين تُزينين
الشوارع، ليس فقط الوطن العربي؛ وإنما العالم بأسره.

عندما أراكِ أو أرى دمائكِ أو أسمع عن أخباركِ أتذكر
نبي الله يوسف وما فعل به إخوته الذين كانوا له مأمّن
وكان يراهم قدوة، هكذا فلسطين فعلوا بها إخوتها، رموها
في بئر عميقٍ وطرحوها أرضاً، وزعموا أن الذئب أكلها،
ولكن لم يعلموا أن الله حاميتها من كل شرٍ ممكن.

٧ فناء لثانٍ

وأسفاه على عالمٍ ضيع عزّها وغرّتها بيدها، وجلسَ
يُشاهد كيف الذئابُ تنهشها، ولم يعلموا أن الذئب حين يُنهي
فريسته يجعل الدور على من حوله، على من ساندَهُ في نهش
ونبش فريسته، فانتظروا دوركم سيأتي لا محالة.

ويلٌ لمن لم يحفظ أبنائه وفلذات أكبادهِ، الذين يسقطون
بملايينٍ وعشراتِ الجرحى والقَتلى والمفقودين، ولم يكتفوا
بذلك، بل حاموا حول الديار فدمروها، ليس بالرصاص،
بل بالصواريخ بعيدة المدى.

نادت جميع نساءها بأعلى الأصوات: "وامعتصماه،
وامعتصماه"، ولكن من يجيب؟ ومن يغيثُ النساءِ
والأطفالَ والشيوخَ؟ هيهاتَ هيهاتَ على ركودِ عالمٍ لا
يحرك ساكن، وفي الأخير ماذا أقول؟ ففي يفتش عن في
والمفردات حجارة وتراب.

الكاتب: العبدوي زكريا.

آيه آيه العرب

ذَهَبْتُ لَيْلَةَ أَمْسٍ إِلَى حَانَةِ صَغِيرَةٍ فِي إِحْدَى أَرْقَةِ مَدِينَةِ
مَرْسِيلِيَا الْفَرَنْسِيَّةِ الْمُنْسِيَّةِ، وَالَّتِي يَرْتَادُهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْعَرَبِ
وَالْمُهَاجِرِينَ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ مِنْ أُمَّثَلْنَا، كَانَ الْوَقْتُ بَاكِرًا،
وَعَلَى غَيْرِ عَادَتِي وَجَدْتُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُبَكِّرِينَ مِثْلِي
يَتَنَاقَشُونَ فِي إِحْتِدَامِ، فَصَفَعَنِي أَحَدُهُمْ عَلَى ظَهْرِي وَقَدْ
كَانَ ثَمَلًا دُونَ أَنْ يَشْرَبَ، لَرُبَّمَا كَانَ الْمَتَبَّقِيُّ مِنَ تَأْثِيرِ
الْأَمْسِ، وَسَأَلَنِي بِعَصَبِيَّةٍ سَكِيرٍ عَاطِشٍ :

هُوَ: "أَيْنَ أَيْنَ الْعَرَبِ؟".

جَاوَبْتَهُ مُسْرِعَةً: "أَنِّي أَرَاهُمْ مَشْغُولِينَ بَيْنَ لُحُوظِ طَرْبِ".

هُوَ: "أَيْنَ أَيْنَ الْعَرَبِ؟ وَلَمْ تَبَادِ فِلَسْطِينَ؟".

أَضْفَتُ أَنَا: "وَيَبْرُوتِ الْحَلْمَةِ، هَلْ نَسِيْتَهَا بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ
مُدَوِيًّا الصَّوْتِ فِيهَا أَيضًا وَالصَّخْبِ؟".

٧ فناء لئان

كَرَّرَ سُؤْلَهُ: "أَيْنَ أَيْنَ الْعَرَبُ؟"

أَضْفَتُ أَنَا: "لَقَدْ نَسِيتُ أَنَّتِ السُّودَانَ وَالَّتِي إِبْتَلَعْتَهَا بِنِهِم
الْقَوَاتِ المَارِقَةَ، وَالَّتِي تَشَكَّلَتْ بِمَنْتَهَى الغَرَابَةِ وَالْعَجَبِ".

هُوَ: "أَيْنَ أَيْنَ الْعَرَبُ؟".

أَنَا: "لَا أَعْلَمُ مَاذَا حَلَّ بِنَا، وَلِمَاذَا أَصْبَحَ حَالُ العَرُوبَةِ تَمَلُّكَ
التَّفَاحَةِ الأَكْثَرِ شُهْرَةَ وَالَّتِي تَسْتَرَتْ بِشَقِيقَتِهَا لِتَنْجُو فَأُفْسِدَتِهَا
شَقِيقَتِهَا بِالْعَطْبِ".

هُوَ بِعَصَبِيَّةٍ أَرْعَجْتَنِي: "أَيْنَ أَيْنَ الْعَرَبُ؟"

قُلْتُ لَهُ: "يَا سَيِّدِي العَزِيزِ، اهْدَأْ قَلِيلًا، أَنَا لَسْتُ رَسُولَ هَذَا
العَالَمِ وَالَّذِي أَصْبَحَ لَا يَعْنِينِي مُطْلَقًا، لَا يَعْنِينِي مُطْلَقًا بَعْدَ
أَنْ اِكْتَشَفْتُ بِأَنَّهُ أَبَدًا مَا بَرَعَ يَوْمًا سِوَى فِي إِشْعَالِ النَّارِ
بِالْحَطْبِ".

٧ فناء لئان

وأضفتُ أنا: "أنا يا سيدي لاجئ هارب من بلادي،
جئتُ أحتسي قليلاً من الخمر لأعود إلى عُرفتي القدرية، فلا
ترعيني ودعني أقف في الصّف".

فوقت، فتح الحانة قد حان واقترب هو ولا زال مصمم
بكلّ غباء الدنيا: "أين أين العرب؟".

أنا: "أوجه رجائي إليكم، أبعده عني! أتي أريد أن أشرب
لأنني كلّ ضيقتي والكرب، ولا أريد أن أسمع هذا السؤال
السخيف مرّة أخرى... لا أريد أن أسمع هذا السؤال
السخيف مطلقاً...".

"أين أين العرب؟".

الكتاب: محمد نجيب الطرابلسي.

غزة لا تكسر

غزة اسم علم مؤنث ممنوع من الصرف

لا يُكسر

ستقاوم غزة وأهلها ضد عدو غاشم

طاف الأقصى

طوفاناً عبر عن قوة جبار

قاوم أهل فلسطين لحماية القدس

غزة لا تُكسر

أهلها شجعان

من كل ليمونة يُولد طفل

يحمل بيده حجراً، يثور

ثار

ثأر

ثأر وأطلق نار

على بني صهيون

أيه يا أبطال، أيه يا رجال

قوموا بالأعمال

غزة لا تكسر

كحب الزيتون

منها يُولد أبطال

سيهزمون الأعداء

ويشعلون نار الانتصار

غزة لا تكسر.

الكاتب: علي عبد الرحمن الأحمد.

نزال اليبق

ابحث عن فلسطين ستجدها في قلوب الآباء وعيون
الأبناء، في رقة الزهور ومسك العطور، في طعم الزيتون
ورائحة الليمون، ابحث عنها ستجدها في كل مكان جماداً
كان أم نباتاً، ستجدها في كل مكان عدا عند الإنسان،
ربما هي نفسها انتزعت من كونها في قلوب البشر، أرادت
الانتقاء فيحق لها مهمها كان.

لا تظن أنك عربي إن لم تكن قضية فلسطين تُشعل في
قلبك ناراً لا يُطفئها سوى الثأر.

إن كانت الجنة في الأرضِ فلسطين لا شك فيها، وإن
كانت في السماء فهي بحيث تُسامتها وتُحاذيها.

الكاتبة: سجي إبراهيم المتولي.

إعدام الأمل

في صباحٍ جديدٍ من أيام الحرب على وطني المفدى،
واكتمال نموي وصباي، كنتُ أتمنى أن تشرق شمس
الأمل بدل رؤيةٍ وميضِ الانفجارات، كنتُ أحلم أحلاماً
ورديّةً وجميلةً تأخذني إلى عالمٍ مخلي هادئ، ترسل الأمل
في نفسي وأنا أدرك أنه محكومٌ عليه بالإعدام، وقرار إعدامه
تدستر قبل أن يُولد في نفسي ونفوس جميع الفتيات هنا في
غزة.

بدل أن أكون زهرة تنتظر ساقها، وأتجمل وأتزين وأمتلئ
إشراقاً وبهجة، يكسو محيّي الدموع الصماء، تجعلني باهتة
الملاحج جوفاء المشاعر، مغمورةً بالحقد.

وجدتُ أني بلا سقفٍ يا ويني، بلا قلبٍ حنون يحويني،
الموت هنا وهناك، سأصبح عجوزاً في غضون أيام، شاختُ
مشاعري، وما زال جسدي يعد سنونه متثاقل الخطى

لا فناء لثأره

مهزوماً، تعثره رغبة في قتالٍ وموت، لا رغبة حياة
ودلال.

حتى أني لم أجد للحياة طعماً في بداية صباي سوى أني
أبكي وأبكي.

مرحباً بالوافدين وموكبهم... ليس موكب زفاف أو
حفلة، ختان، أو زغاريد خطوبتي مثلاً؛ ربما مواكب
جنازية، أو إسعافات بالكاد تسعف أحداً لنذرة
الإمكانات الطبية والأدوية، أو أنها قوافل الإعانات من
إحسان المحسنين، وقد عز من حمل صفاتهم، ولولاهم لما
صمدنا.

أعود لأملّي المحكوم عليه بالإعدام. إنها رغبة لم ترى
النور بعد، وشغف للحياة والحب واكتمال للأنوثة وسن
الزهور والبهجة، أحالوني رماداً ونسفوني في يَمٍ من دماء
خلاني وأحبتني.

أصبحتُ أتمنى أن لا أتزوج لكي لا أبكي حبيباً، ولا
أنجب لكي لا أندب مع الثكالى، يكفيني بكائي ونياحي على
من أراهم أمامي نتطير دموعهم مع دمائهم في آن واحد.
ثم يختفون من الحياة الدنيا ويبقى أثرهم راسخاً، هذا ما
فعلتُ الحرب بقلوبنا التي خلقت لا تستكين أملاً، فأحالتها
إلى حمم لا تسكين أملاً.

الكاتبة: زايدي حياة.

عام

عامٌ كاملٌ مرَّ من هُنَا

عامٌ كاملٌ مرَّ علينا هَا هُنَا

عامٌ من القتل اليومي هَا هُنَا

قتلٌ، قصفٌ، تدميرٌ، تجويعٌ هَا هُنَا

عامٌ من اليأس المرُّ على ما حلَّ هُنَا

عامٌ.. أمٌ ولدت هُنَا

وأبٌ مات هُنَا

وطفلٌ كَبُرَ صَارخاً نَحْنُ هُنَا

وطفلةٌ بجديلةٍ واحدةٍ فلةٍ شعرها طارت من هُنَا

وجديٌّ تبكي على منزل كان هُنَا

وجديٌّ تعبت يداه من توديع أبنائه هُنَا

منازلُ أيةِ منازلٍ كانت هُنَا
مناراتُ نورٍ تحوّلتْ إلى أكوامٍ من الرّكامِ والرّمادِ
المتناثرِ هُنَا.. وهُنَا
من شُحِّ الماءِ والطعامِ واللباسِ..
مرضَ أحدهمِ وتحمّلِ الآخرِ..
وكثُرَ ماتوا هُنَا..
بجَارِ، صغارِ، شبابِ، شيوخِ
نساءِ، رجالِ أصروا على البقاءِ هُنَا
يقاتلونِ بيدٍ واحدةٍ.. بساقٍ واحدةٍ
وبعقلٍ واحدٍ وقلبٍ واحدٍ يقفزُ مناضلاً
هُنَا.. وهُنَا
من تحتِ الرّكامِ كطائرِ الفينيقِ..

تصرخُ قلوبهم نابضةٌ نحنُ مازلنا هُنا

نقاتل، نكابر، نحزنُ نستشهدُ هُنا وهُنا

نسكنُ العراء

طعامنا الإباء

وشرابنا حلو وهُنا

مقاومون، صابرون

عازمون على النصر

والشهادة هُنا، وهُنا

فالشمسُ سطعت من عروقنا

هُنا، وهُنا

كالزيتون المعمر في أرضنا المباركة

هُنا، وهُنا

لا فناء لثأره

باقون.. باقون

ها نحن هنا

الكاتبة: نواهد نادر سلامه.

القدس عاصمة فلسطين الأبدية

عاشت فلسطين حرة مستقلة، بلد الشهداء والفدائيين،
لقد اصطفاك الله لتكوني موطن الأنبياء يا أولى القبلتين
وثالث الحرمين، فيك مسجد قبة الصخرة، وفيك رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسرى وعرج، فسبحان الذي
أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى عندما
شجن في العام الذي حزن فيه، فاللهم إنا نستودعك بيت
المقدس وأهل القدس وفلسطين، إنهم يعيشون في حيف،
وإنه عندما نشاهدهم تنزف عيوننا دماً ونرمي العذال على
إسرائيل ومن تبعها، فرأيتهم يعيشون في وري الحرب
بالشيء الوبيل علينا، فيا رب أرسل على بني صهيون أبابيل،
فشعب فلسطين لم يفل رغم جبروت العدو وطغيانه، وهو
يحارب حتى بالرمي بالحجر من الفجر إلى أن يغلبه الكرى،
فلقد سئم من ترهات المنظمات المساندة لإسرائيل.

٧ فناء لثأره

فألهم كن لفلسطين عوناً فإننا لا نملك لهم إلا الدعاء،
فيا رب لا ترد لنا دعاءً ولا تخيب لنا رجاءً وأنت أرحم
الراحمين، اللهم ردّ لنا فلسطين والمسجد الأقصى رداً جميلاً،
إنك أنت السميع البصير، فسنبقى نساند قضيتك يا لؤلؤة
الشرق الأوسط بشوارعك العريقة والعتيقة، وأرضك
المباركة المسقية بدماء الشهداء، وشعبك الفدائي المغوار
الذي لا يخشى المخاطر، وكل يوم ثائر لطرده بني صهيون
الهمجي الجزائر، والله على نصرك قادر.

لظالما رفعت في ثورتك علم الجزائر، فشعب الجزائر
جزائري، فحب الجزائر يسري في العروق وحب فلسطين
ينبض في القلوب كما قال رئيس الجزائر الراحل هواري
بومدين رحمه الله، نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة ونسأل
الله أن ينصرنا مثل ما نصر الجزائر.

فأكثر من 75 سنة والأقصى تئن والقدس تبكي،
فالقدس بقعة من بقاع الجنة كما قال عمر بن الخطاب رضي

٧ فناء لثأره

الله عنه، هي درب من مروا إلى السماء، هي درب الأنبياء الوحيدة التي اجتمع فيها كل الأنبياء جميعاً، القدس تشتاق إليهم جميعاً، تشتاق إلى فتى سيدنا موسى العظيم يوشع بن النون، وإلى الفاروق عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي، تشتاق إلى محرريها من البغي والظلم والعدوان، فالقدس سوف تبقى عربية يا موطن الحسن إذا الحسن اغترب، يا أرض الأنبياء والشهداء، فيك الأبطال الثوار الفدائيين والمجاهدين الأبرار، يا بلد العزة والكرامة والشهامة، تظلين صامدة بالمقاومين الشجعان الذين يحاربون الصهاينة الأشرار الذين يزرعون الرعب ويقتلون الأطفال الصغار والشيوخ الكبار ويأسرون الثوار، ويخربون كل الديار والله حليف المجاهدين الثوار، فاللهم أنصر ضعفهم فإن ليس لهم سواك، وأيدهم بجنودك كما نصرت المسلمين ضد المشركين الكفار في غزوة بدر.

بإذن الله سيطرِد الصهاينة الخونة الكفار ويرفع علم دولة
فلسطين المستقلة بفضل شعبها المغوار، ويرفع علم فلسطين
في كل أنحاء المعمورة، ويكون استقلال وعيد لكل دولة
عربية، عاشت فلسطين حرة أبية، عاشت عاشت...

الكاتبة: فاسي سلمى.

365 يوماً

لا زال الحدث مستمراً.

لن ترى مشاهداً كهذه إلا بفلسطين من الضفة حتى
القطاع، نعم مشاهداً موجهه مؤلمة لن ترى مثلها من قبل.
المدينة لم تعد مدينة ذات معالم واضحة، إنها فارغة تماماً،
والشوارع كالمتاهة كلها ركامٌ وجثث ملقاة بجانب
الرصيف، ويقع دم ملطخة بكل الأنحاء، حتى فتات
القمح ملطخٌ بالدماء، والصرخات لن تُسمع، والأنين من
تحت ركامٍ يُسمع، ها قد مر عامٌ بأكله ولا زالت الحرب
مستمرة، والأشلاء تتناثر بكل مكان، ثمّ مضت أربعة
فصول وكأنها مئة عام عليهم.

نعم، إنها غزوة، بها أطفالٌ جُيع في الخيام، لم يتح لهم
الوقت بالبكاء عما فقدوا بالحرب القاسية اللعينة، فبكت
عنهما السماء بكل اتساع وغزارة حتى تبلل الفؤاد بالظمأ،

لا فناءً لثأره

وارتوى حُزناً وبكاءً عصبياً، ثم تلاشت ضحكة العجوز ذو العكازة، والنساء تبحث عن كسرة خبز وهندام نظيف، وعن خيمة ولو من صنع قماش.

لا زال الحدث مستمراً رغم اغتيال الطبيب والجراح، رغم اغتيال الصحفي والمسعف، رغم اغتيال القادة وشخصيات العظمة، رغم اغتيال الحدث وصورة.

لا زالت فلسطين تنتظر يوم التحرير والاستقلالية الفلسطينية.

الكاتبة: هالة محمد دغاميد.

يحيى السنوار

كيف لا نبكيك يا أبا إبراهيم المغوار
في وجهك هيبة الصقر وشهامة الأسد والمروءة
كنت لنا الفخر وليث القادة الصنديد
تُعيد ترميم الروح تمسح على رأس فتى يتيم
توزع ابتسامةً لعجوزٍ تكئى على عكازها الخشبي الهش
تمسح جبهة طفلٍ أرهقته المدامع في ظلمة الليل
كيف لا نبكيك يا أبا إبراهيم المغوار
تحمل البندقية وتركض نحو المعارك
تزار بقول الحق وتأخذ الثأر من عدوك الغاشم
كيف لا نرثيك ؟
فوالله خبر استشهاده كرصاصة

٧ فناء لئان

أصابتنا بعمق الجوى

ثم للحظة ما لم نُصدق خبر رحيلك، حتى رأينا أن الليث
جريح

والمصاب جلال حلّ علينا "كالليل الأسود"

هطلت المدامع وثار الغضب بداخلنا أعاصيراً عصبية.

رحلت يا أبا إبراهيم المغوار مقاوماً بعد اشتباكٍ عنيف

يا أسداً جريحاً ينزف ويدافع بالميادين عن الكرامة

ونوراً للسلام وطريقاً لحرية الأوطان

لا زلت تُحارب الطغيان حتى الرمق الأخير من أنفاسك

والله كأنك الأب الذي ارتحل عنا وترك أبناءه خلفه

والله كأنك ضلع الفؤاد وماء العين

من بعدك جفت هطلان المدامع

لا فناء لثأره

والله كأنك الدمِ بِشريان

ولكننا سنبقى على العهد والصمود وعلى أملٍ بالحرية
والنصر القريب

الكتابة: هالة محمد دغاميه.

إلى من بعثت من الرماة!

يا من أمطرت ألماً وصوت الصواريخ يمنع عن عينها
الوسن، تُقصف وأمام مرآنا وممن فقدوا هويتهم ليجوبوا
الأراضي مشتتين في غير هدى، يغتصبون أرضاً ما أحلت
لهم!

تالله صرخاتك من تحت الأنقاض تزعزع أركانني
وتقضي على مضجعي، تزلزل فؤادي زلزلة، وعجبي من
أركان الضمائر الميتة نخوتهم، كيف يرف لهم جفن وتعم
لهم عيشة!!

يا من شهدت على تدمير كيانك وإخراج أحشائك! يا
من سُرقت منك الأمانى والضحكات ومع ذلك نسجت
من الخيوط العنكبوتية ثوباً، وشيدت من أنصاف الحيطان
قصوراً لك، واقترشت ثراك وتوسدت الحصى في رضا
وتسليم لمولاك!!

٧ فناءً لثأره

يا من صنعت من العلقم المرّ شراباً حلواً، وجعلت من
فتات الرغيف طعاماً يسدّ رمقك! يا من رسمت لوحات
فنية بريشتك، وتركت العالم أمام صمودك منبراً بالرغم من
الجور اللاحق بمهجتك، والوجل المستوطن في سواد
عينيك!!

تفصلني عنكم رقع جغرافية وحدود وهمية مرسومة،
وكذا أسوار عالية، فاعذريني على تقصيري تجاه قضيتك التي
هي قضيتي وقضية كلّ من اعتنق الإسلام والإنسانية!

اعذري افتقاري وعجزني فلم أستطع تحطيم أغلالي، قولي
لي ما حيلت غير الدعاء والمرابطة بقلمي، أخبريني: أبكي
على جراحي أنا أم على عمق جراحك يا وجعي ولوعتي؟
فلتغفري لي يا معذّبي!

الكاتبة: سعادة وردة.

هنا بدأت الحكاية: 7 أكتوبر

شعاع في ذلك اليوم، لمعان في وجوه الأبطال، فوز وجيه ورفيع، إعلاء رايات الحق، وابتسامة زحرت وجوه الأطفال.

كان مشهداً شريفاً ورزين، مما زادهم رفعة ومكانة في الأرض والسماء، إما الموت في أرضنا أعزاء وأحرار، وإما النصر الذي وعده الله ((ألا إن نصر الله قريب)).

وددتُ لو أكون مجاهداً في تلك البقعة المباركة لأنال الشهادة، أو أحيا عزيزاً على أرض الأنبياء، وأصلي في المسجد المبارك جمعاً مع أئمة وقادة وأبطال.

كان يوماً عسيراً على أعداء الله، يوماً سُجِّل بالتاريخ، الوطن العربي والغربي وجميع الدول الأوروبية، كان هناك أبطال يستعدون ليصنعوا مجداً لأمتهم، وبصمة تذكر ولا تُنسى.

لا فناءً لِنَاذِرِ

منهم من كانت نظرتُه الأخيرة لابنه أو لأهله، ومنهم من ودعهم اللقاء الأخير، فرحين بلقاء الله، مستشعدين بمسكٍ يفوح من دمائهم، عطرت بلادهم وأرضهم، قلوبهم مليئة باليقين والأمل والنصر، فالحق لا يُؤخذ إلا بالقوة.

مر عام على تلك الصاعقة الراسخة في أذهاننا منذ حدوثها.

مر عام على فقدان الأحبة والأخلة والأهل.

مر عام على هدم بيوتنا وأحلامنا.

مر عام على خذلان تلك الأرض المقدسة.

لكنهم ما زالوا في صمود وثبات وقوة، طمأنهم الله بآياتٍ في كتابه، يوم 7 أكتوبر، يوم نصره المؤمنين..

{وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ}

«..فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، ألا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون،

لا فناء لثأره

يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر
المؤمنين».

• فرحين

• يستبشرون

• لا خوف عليهم

• لا يحزنون

• يستبشرون

• ما أهنأ عيشهم!

سلموا أحلامهم وقلوبهم وحياتهم بالكامل لله الواحد
الأحد، فهم ينافسون لكسب الآخرة، والدنيا مجرد لهو
ولعب.

لا فناء لثأره

#7 أكتوبر

عام من الصمود لأهلنا في غزة والقوة والعزة والثبات،
اللهم انصر إخواننا في فلسطين، وثبت أقدامهم وكن لهم
ناصرًا ومعينًا ومؤيدًا ونصيرًا يا رب العالمين.

الكاتبة: حنا القداره.

فلسطين العربية

حملنا السلاح

في ساحة الاعتصام

رددنا نحن أسود الغد

نحن جنود الأرض

نحن ظل الله على الأرض

بعزم وتحمية كلها تعظيم وفلاح

كلها صمود وإجلال وكفاح

بتكبيرات وتسبيحات

وأمل ونجاح

رددنا نحن نجوم في سماء الفداء

لأجلك يا عروس الأوطان

نفديك بأنهار من دمنا

نخلد بك تضحيات جسام

أطفال بعمر الزهور

رحلوا تشتتوا

ورعان الشباب الخلو

كمدان العسل الحر

مصفى

رحل دون وداع

كأنه لبن سائع

كان لذة لشاربين

حملنا السلاح

وفي كفوفنا ألواح

ندد بصياح

نرغب بزوال

العدو السفاح

نرهب الكيان الغاصب

ترك بصمة عار

لاحت في الأفق الوردى

بأحرف من دماء

دونا تاريخاً أسود

عنوانه هذه غزة تحترق

هذه أختنا في لله تستغيث

تناجي من به رحمة

باراً لا يترث

لا فناء لثأره

لا يغيب

تناجي الضمير السميع

والعقل المتفتح

تنبذ العبد القبيح

الكاتب: عائشة عزوار.

فلسطين العزة

دموع، أوجاعٌ وآلامٌ أصابت قلوب أبطال فلسطين،
يصرخون وينادون: "أيها الأخوة، هل تسمعون؟ هل ترون ما
ألم بأهل فلسطين؟ هل منكم من مجيب؟ هل أنتم في عالمٍ آخر
لا يوجد فيه فلسطين؟! فإن دماءنا السائلة تصل إليكم عما
قريب، لعل قلوبكم تسمعُ صرخاتنا فيخرج من بينكم رجل
رشيد"، ولكن الصرخات تعلوا دون استجابة لهم، فالعالم
المتخاذل لا صوت له ولا حراك فهو عالم يسكنه الأموات،
أما أبطال فلسطين لا تغمض لهم أعين ولا تحولوا إلى أشلاء،
وإن فرحوا يوماً أصاب الحزن قلوبهم أيام، وبرغم العتمة إلا
إنهم يرون النور وسط الظلام، فقدوبهم المزهرة مليئة بالإيمان،
فلا بد أن لكل حكاية نهاية تُكتب بأيدي الأبطال، لكم جميعاً
الدنيا ولأبطال فلسطين الآخرة، فهي دارهم وبها ينعمون في
الجنان.

الكاتبة: لمياء اللبني.

أرض التاريخ والهوية

فلسطين، تلك الأرض التي تحمل في طياتها تاريخاً عريقاً وثقافة غنية، تظل رمزاً للصمود والتحدي. منذ العصور القديمة، كانت فلسطين ملتقى للثقافات والحضارات، حيث شهدت ممالك وشعوباً متعددة تركت بصماتها على تراثها. رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها فلسطين اليوم، فإن الشعب الفلسطيني يظل متمسكاً بأرضه وحقوقه.

تعد القضية الفلسطينية واحدة من أبرز القضايا الإنسانية في العصر الحديث، حيث يعاني الفلسطينيون من الاحتلال والتهجير وفقدان الهوية. لكن رغم كل الصعوبات، يبرز الأمل في قلوب الفلسطينيين، الذين يواصلون النضال من أجل الحرية والعدالة. تظل المدن الفلسطينية، مثل القدس وبيت لحم وغزة، رمزاً للتراث والتاريخ، وتعبر عن روح المقاومة.

إن دعم القضية الفلسطينية هو واجب إنساني وأخلاقي. يجب أن نتذكر أن فلسطين ليست مجرد أرض، بل هي هوية وتاريخ وثقافة. مع كل جيل جديد، تتجدد آمال الفلسطينيين في تحقيق السلام والحرية. فلنقف جميعاً مع فلسطين، ولنكن صوتاً لمن لا صوت لهم.

الكاتبة: سماهر أحمد.

صوتُ الحقِّ

لا سلطان علينا إن كان فاسقاً

ولا سلاطين الجوع والفقر البدد

كروك فروك أقبلك بدانة وفزعتم

كالطير من صواعق الرعد

أنا العربي الذي لا أنجل ولا

أهاب الموت في الحق بالصدد

فليبق العدل قسطاس بين الناس في

سبيل الحكم على قوم العد والتمد

فيا طبول الحرب دقي على جبارٍ

لنا كطغاة فرعون لموسى بالمرد

وكم من جبارٍ طغى في الأرض

ظلماً وكم منهم نخر للحق بالسجد
وكم من حاكم ظلم الناس بسوء
نفسه فرداه الله منه بالقوة والشدد
فأخذنا المهشيم ناراً لنا في بوادينا
سرايلاً تقينا الجوع والبرد
فقرعتم طبول الجهل على قوم
لنا فارتدوا من الدين بالمد والمدد
فمللنا سوء الظلم والجهل وسمنا
من الدرس والمعطي والعاطي والعدد
ولا قدسياً أن تبوذ يداه إلا أبويك
إذا خفض لهم جناح الرحمة بالسجد

الكاتب: موسى مرشدود.

غزة العزة

التحية وبعد السلام!

ثمانية وعشرين حرفاً تعجزُ أن تكتبُ إليك رسالةً أمل
على ما جرى لك منذُ أكتوبر الماضي.

أخبريني ما هي الحروف التي يجبُ عليها الكتابةُ عنك؟
أظنها لن تكتشفُ بعد، لذلك أعذريني حين أخبرك
بعجزي يا فلسطين.

مُتعبةً أنتِ تُجرين أذيال خيبتك من شعوب يُقال أنها
بصقك، تشبهين يوسف عندما أتى الخلدان من أخواته،
فأنت جميلة وطاهرة وصادقةٌ مثلهُ تماماً، تتحملين مُعاناة
وبرغم كل هذا تبدين صابرةً، مُتيقنة أن بزوغ الفجر
قريب، وأن بعد الصبر سيأتي الفرج وهذا قول ربي
العالمين.

٧ فناءً لثانهِ

عدة رسائل كتبتها أقلامٌ كُتِّبَ، فحنُّ يا عزيزتي القلم
هو سلاحنا الوحيد، أرجو بأن حروفنا المطرزة بالتفاؤل
تعيدُ لكِ رونقك المفقود، تحي شجوب تجاعيد هرم الحرب
والهموم، أعلم لا كلام جديراً أن يُخففُ عنكِ، ولو تعلمين
بأننا هنا نلعنُ عجزنا هذا يا فلسطين؟

وفي الختام تستضلين القضية العربية على مرّ السنين،
ومهما كان وحصل مصيرك النصر المبين.

الكاتبة: وجدان عبده قاسم.

الصامدون الجبارون

أُتسألني من هم؟ إنه ذلك الشعب الجبار المَقاوم الذي قاوم كل الصعاب والآلام، شعبٌ كاخ كل شيء صبر على النزوح والخيام وقلة قوت يومٍ تكفيهم، شعبٌ شاهد الرعب ولم يخاف، لم يستسلم، كاخ بكل قواه وإمكانياته لم ييأس، لم يكن الاستسلامُ غايته يوماً، شعبٌ تغلب جوعه أرهقتهم الحياة كثيراً لكنهم فضلوها وفضلوا البقاء صامدين أو أن يستشهدوا على ثرى وطنهم لم يخافوا؛ لأنهم يعلمون أن المولى حاميمهم.

استشهد الكثير منهم من صغار السن ونساء وشباب وطاعنين في السن، مازال الأمل في قلوبهم حي بأن هذه المحنة ستزول قريباً، شعبٌ تحمل الآلام والظلم والقصف وأخرجوا من ديارهم، من كان سيصبر مثل كل هذه المدة الذين صبروها؟ من كان يتحمل جميع أنواع الظلم والقهر والاستبداد؟ نعم إنها غزة العزة، فهي عزيزة بأرضها وشعبها

لا فناء لثأره

الذي قاوم كل شيء، رغم بكائي عند مشاهدة تلك الأحداث، إلا أنني أثق أن الله ينصرهم نصراً كبيراً ويعطيهم أجر ما استحقوه وما عانوه، الشعب الصابر القوي المكافح، مهما وصفته لا أعطيه حقه، تلك الأرض المليئة بالخيرات، شعبها وأرضها.

سينصرها الله وسنحتفل جميعنا بيوم النصر الكبير للمسلمين والشعب الفلسطيني الذي كافح جميع أنواع الظلم والاعتداء وسلب أرضهم وخيراتهم، اللهم احفظ غزّة وأهلها بعينك التي لا تنام، اللهم عليك بالأعداء واليهود والظلام...!

الكاتبة: حنيفة محمود يوسف.

مواساة لأهل فلسطين

دمتم بخير يا أهل فلسطين، سلامٌ عليكم.

سلامٌ من على قلوب أرادت فكانت ما لا تريد.

تحطم خاطرکم ألف مرة، لكن الجميل أننا لازلنا معكم،
لا زالت بلاد الجزائر الداعمة الأولى لقضيتنا لأن قضيتكم
قضيتنا.

فلسطين يا فلسطين، أنت مركز الوطن وإن أرادوك في
الزاوية. أبناءك أبناءنا وأمهاتك أمهاتنا وبلدك بلادنا.

أتينا اليوم لنقول أنك في البال ولم تزول مادام الجسد
حياً، كل يوم يسقط المناضلين ويقولو الشهادة وأنا في
الزاوية، سقط قلبي مع كل خبر في حقكم.

إن الله معكم.

إن الله يختبر صبركم.

٧ فناء لثانهِ

يعلم الجميع أن الأمر ليس بالسهولة عليكم يا إخوتنا.
وأنكم بدأتُم بفقدان الأمل.

لكننا نحن الكتاب نقول لكم سنكون الداعمين الأولين
لقضيتكم لأن القلم يخطف قلوب القراء.
سلامٌ عليك يا غزة، يا بلاد الشهداء الأعزاء.

الكاتبة: نرجس زاوية.

نظرة أخيرة لصغيري

صوت صراخ الأطفال يعم المكان، جلجلة الرجال قد
هدمت المكان، صغير قذيفة، إنها آتية أخلوا البناء، عائلات
ذهبت بصغيرها وكبيرها للملاجئ من شدة الأوجاع، ذات
يوم أخبرتني الممرضة بأن طفلي بحاجة للغذاء بعدما الكيان
قطعه عنا صباحاً ومساءً، ذهبت لأحضر له الطعام، عدت
بعد عناء طويل من البحث عن لقمة لطفلي الصغير، فلم
أجد لا الطفل ولا الممرضة ولا حتى السرير، كل شيء
فيه احترق ومات وأصبح رماداً، وددت لو نظرت لطفلي
الصغير ولو لمرة واحدة قبل أن يختفي ويظير ليصبح ملاكاً
يسكن في السماء، رحمك الله يا طفلي الصغير.

الكاتبة: ملاك يوسف موصلي.

بقية النصر آن

كان يومي منهكاً كالعادة، احتلّني رغبة عارمة في النوم، لكن قبل أن أفعل أمسكت بالهاتف لأرى تطور الأوضاع وكيف هي الأحوال في فلسطين الحبيبة، انفطر قلبي ككل يوم، وأمطرت عيناى من هول المشهد وتذوقت لذاعة عجزى بشفة قلبي.

استمرت على هذه الحال إلى أن غزاني النعاس دون أخذ إذن منى فغرقت فى أحلامى.

فى الحلم: أنا أمام التلفاز جالسة منغمسة فى الأخبار فى قناة " الوطنىة" إلى أن ظهر فى الأسفل شريط أحمر مبدوء بعاجل، وفخواه كالآتى: "تحررت فلسطين يا عرب! عادت القدس يا عرب! اليوم يوم النصر! اليوم يوم الفخر!"، بقيت مصدومة لبضع دقائق محاولة تصديق ما حصل، ودموع الفرح تنهمر شلالاً شلالاً رغماً عنى، وقلبى هو الآخر يكاد

٧ فناء لثأره

يرفرف من مكانه، صرخت بعد استفاقتي من سهوي اللخطي: " أمي، أبي، تحررت فلسطين! تحررت فلسطين!"، سجدتُ سجدة شكرٍ مطولة وأكملت بعدها قفزي في أرجاء الغرفة فرحاً وأنا أعيد العبارة لاهثة: "ت-حررت-فل-سطي-ن".

أمي وأبي قدما وهما بدورهما لم يصدقا مباشرة وتجدوا للحظات طويلة، تارة في الخبر وتارة في الجنون الفرحي الذي أصابني، ثم عرض مذيع وهو يقول: "تحررت فلسطين يا عرب! تحررت نعم! تحررت!" والبكاء يطغى عليه حتى أنه نسي إلقاء التحية على الجمهور، وبعدها أضاف: "أثمر الزيتون الأبوي والبيت العتيق وأرض البرتقال الحزين لغسان، أضحت أرض البرتقال السعيد... لا مزيد من الدماء، لا مزيد من الظلم ولا مزيد من التهجير والتعذيب والأسر... تحررت يا عرب والله تحررت!"، وقطع البث

٧ فناءً لثأره

من شدة فرحتي وانغماسي في اللحظة التي أتمنى أن أعيشها
في صحوي أيضاً، نسيت أنه مجرد حلم فوقعت من على
سريري وقعة أيقظتني منه.

أمسكت رأسي للحظات وقلت في نفسي: "يا ليت ! الحلم
طال أكثر يا ليت!"، فطعم الفرح كان لا يزال عالقاً في
فمي، وأما قدماي فكانتا نديتان من فرط الدموع المتساقطة
على خط المآقي".

أمسكت هاتفي مجدداً، لكن كتبت هذه المرة منشوراً
في حسابي فخواه:

"يا أهل فلسطين، ستُحطم عنك القيود، فلك في قدر
الصمود خلود، فلسطين يا بلاد الجدود، يا درة كامنة ويا
ياسمينة المشرق الجميلة، فلسطين ستعود لك الأعياد وتكون
فيها لبسمات الأطفال ميلاد، ويحقق فيها ثوارك المراد،
فلسطين ستزول المآسي وفي ميناء النصر تضحى المراسي
وتتطهرين من قذارة العدو الوحشي القاسي، وتنظف بعده

٧ فناء لثأره

حتى الكراسي، فلسطين غداً يوم جديد ووجهك يتنور
بالأمل السعيد، ببسالة شجعانك التي تذيب الحديد، سيعود
النصر الذي نخال أنه بعيد، لكنه أبداً ليس بعيداً، فلسطين
سيأخذ بحقك الثوار وسينتقم لك كل باسل مغوار ونعود
للديار لتخبز الجدات خبز التانور، ويقطف الأطفال الزيتون
وتحضر الأمهات المقدوبة والقطايف وعجة البيض والشاي،
نجلس طويلاً على الحصار ومنتلاً شعباً بهواء المكان فتتنظف
الرثان من غبار الغربة والتهجير، فلسطين عائدون، عائدون
ولراية النصر قاهرون، فوعد الله حق ولو كره الكافرون،
فلسطين عائدون، عائدون للبرتقال والزيتون، للديار
والليمون، وللبحر عائدون، الأمل موجود والله ناصر معبود
لا يخيب آمال عبده، فاللهم عجل نصره".

لعمركم يا أهل فلسطين ، يبقى الأمل مشتعلًا في
صدوركم، نعلم فأنتم من علمتمونا أصول الصبر وسبل
التحمل للوصول للنصر، فلا يجب أن يهزمكم الإحباط أو

٧ فناء لثأره

اليأس، فالعزم والإيمان سيؤتي ثماره، ففي النهاية فلسطيننا دولة عربية أبية الكسر وشمس يقين الحرية ستشرق في سمائك الأبية، عاشت فلسطين عربية إسلامية.

رسالتي أوجهها لكم يا إخواني، ومددها يعقب برغبة مني لعناقكم ولقاءكم، لكن ليس باليد حيلة غير الأقلام والأدعية، ولن أتوقف هنا، فلا زال لحديثي عنكم بقية، فعناق ورقي منتظرة أن يمن علي الله بلقاء طويل وإقامة أبدية في غمارك يا فلسطين، كل الحب لقلوبكم.

الكاتبة: فيدوح مريم نور البقيع.

مصايات الغدر

كان عبد الله، أخي بالرضاعة، يكبرني بخمس سنوات، رغم أنني في أعماقي كنت أتساءل إن كان يعتبرني حقاً أخاً له، في تلك الأيام العصيبة، حيث كانت جراح الحرب تنخر في جسدي وقلبي، كنت قد أصبت إصابتي الثانية في قدمي، تلك الإصابة التي جعلتني أعيش كطيفٍ معلق بين الألم والعجز.

كنت أفقد القدرة على المشي بمفردي، وكأني عشت في متاهة من الضياع، وكان فقدان أستاذي غياث، زوج أختي الكبرى، يُضيف ألماً آخر إلى معاناتي، كان أول فقد في حياتي، استشهاده كان كالصاعقة التي ضربت في حياتي، جعلتني أشعر بأن كل شيء حولي ينهار، عشت أياماً مفعمة بالأسى، وكأني أسير في نفقٍ مظلم بلا نهاية

٧ فناءً لثأره

ذات يوم، كنتُ وعبد الله في الشارع، وفجأة، سمعنا أصوات الناس تهرب، يصرخون من شدة الهلع، في تلك اللحظة، نسيت تماماً أنني لا أستطيع الركض، قفز الخوف إلى قلبي كالعاصفة، وركضت بأقصى ما أستطيع، غير مدركٍ لما يمكن أن يحدث، لكن جسدي لم يستطع التحمل، وانفصل مفصل قدمي، وسقطت على الأرض كعصفورٍ مُعذب!

أقبل عبد الله، واحتضني مسرعاً. قلت له: أرجوك، أتوسل إليك، اتركني! صرخت، وبكيت بمرارة، لا أريد أن تموت! كانت الكلمات تخرج من أعماقي، تُعبر عن مخاوفي العميقة، لكنه نظر إليّ بعينين مليئتين بالشجاعة، وقال: ((أنت أخي يا من نعيش سوى، يا من نموت سوى)).

حملني على كتفه، وكانت أصوات الرصاص تملأ المكان، وكنت أشعر بأن النهاية تقترب، الرصاصات انطلقت من

٧ فناء لئانه

حيث لا أدري، نالت منا كأنها تنقض على أحلامنا،
كالأشباح التي تأتي لتأخذنا بعيداً، كل شيء حدث
بسرعة، ولم أستطع استيعاب ما يجري، شعرت بحالة من
السكون، وكأن الزمن توقف، وفقدت الوعي..

عندما استيقظت أدركت أن عبد الله قد أستشهد...
أريد أن أقول لك يا عبد الله والدمع في عيني متغلغل...
حتماً متُّ معك ولم أعش بعد ذلك الموقف، لم أفقد
فقط أخاً، بل فقدت جزءاً من روحي، وفقدت الأمل في
عالمٍ مظلم لا يرحم، لن أنساك أبداً، فذكراك ستظل
تلاحقني، وستبقى كجرح عميق لا يشفى

صحيح أنني فقدت من بعدك الكثير ومنهم أمي، ولكن
أنت جرح لا يشفى...

الكاتب: عبد الرحمن شديجي.

سالتني إلى فلسطين

مهما خطت أقلامي في مواساتكم لن أستطيع صناعة
الراحة في قلوبكم، حزنت، بكيت، دعوت برغم أن يقيني
بالله كبير في نصركم، وسيعوضكم عما مررتم به، ولكن
ينتابني السكوت فأنا في بلدةٍ أخرى، ولو كان لديّ بضع
مساعدة أكثر من الدعاء لفعلت، فكل شيء لأجلكم أصبح
من أولويات مبادراتي التي أنشئها بين كل فترة، حبيبتني
فلسطين قضيتك أهم قضايا لدى الأمة المسلمة، فإن لم
يستطيعوا نصرتك سيلجأون لرب العباد بأن يجعل بالنصر
لكم، وعند الله لا يُضيع أجر الصابرين.

الكاتبة: هناء العباسي.

الخاتمة

تتعطر بروح الشهداء

وتفوح الرجولة بأرجاء حوارها

تحوم روائح المسك في زوايا بيوتها

هذه فلسطين أم الشهيد

أم العزيمة

فلسطين صاحبة الزيت والزيتون

صاحبة القبة الشريفة

والأرض الشامخة

هي فلسطين

فلسطين يا أم الشهيد

أطلقني ما تغني بك في عنان نشيدك

لا فناء لثأره

فدائي فدائي يا أرض الجدود

فدائي فدائي يا شعب الخلود

فلسطين ستبقى تفوح بروائح الياسمين

تبتهج بلون أشجار الزيتون وغيوم سحبها وبرائحة مطرها

ستبقى فلسطين شامخة بعلمها ستبقى

أرضاً مقدسة بدماء شهدائها.

الكاتبة: تيماء علي السله.

الكتاب والمؤلفيه:

✕ وروءة عووض الله أبو وروءة.

✕ تيماء علي السله.

✕ زءة السله البهري.

✕ بيان عماء ثلجه.

✕ ايناس هرياجي.

✕ نظرة السليماني.

✕ أمينة ميهوي.

✕ روان أبو العروس.

✕ ناهء عبدالله أحمد القدسي.

✕ أمل زواتي.

✕ عائشة النوباني.

✕ ديلا أمجد أبو محفوظ.

✕ رزان محمد كليب.

✕ حجاج أول عويشة.

✕ ربعة محمد الإبراهيمي.

✕ يمنة هنزلي.

✕ لخضاري دحمان.

✕ وهد باسم القمالة.

✕ العيدوي زكريا.

✕ محمد نجيب الظراسي.

✕ علي عبد الرحمه الأحمد.

✕ سجي إبراهيم المتولي.

✕ زايدى حياة.

✕ نواهر نادر سلامه.

✕ فاسي سلمى.

✕ هالة محمد دغاميه.

✕ سعادة وردة.

✕ حنان القدرانه.

✕ عائشة عزوار.

✕ لمياء الليثي.

✕ سماهر أحمد.

✕ موسى مرشود.

✘ وجدان عبده قاسم.

✘ حنيد محمود يوسف.

✘ نرجس زاوية.

✘ ملاك يوسف موصلي.

✘ فيدوح مريم نور اليقيد.

✘ عبد الرحمه شديجي.

✘ هناء العباسي.

الفهرسة

- 5.....الإهداء
- 6.....المقدمة
- 7.....مردباً عزنة
- 9.....فلسطنة.. نبضٌ فة العاصفة
- 11.....معاناة غزة
- 13.....رسالة إلى أبناء غزة
- 15.....غالبنة رنا
- 16.....صدرة شهنة
- 18.....دماء الشهداء

- 21..... سنظل هنا
- 23..... سنعود
- 26..... سلام إلى غزة الصامدة
- 29..... حرب غزة
- 32..... فلسطين تبلي
- 35..... أرض السلام والجهاد
- 39..... صدرة أمل مع بعيد
- 40..... فلسطين حبيبتي
- 42..... آية آية العرب
- 45..... غزة لا تأس
- 47..... نزال اليد
- 48..... إعدام الأمل

- 51 عامٌ
- 55 القدس عاصمة فلسطين الأبدية
- 59 365 يوماً
- 61 يحيى السنوار
- 64 إلى مع بعثت مع الرماد!
- 66 مع هنا بدأت الحكاية: 7 أكتوبر
- 70 فلسطين العروبة
- 74 فلسطين العزة
- 75 أرض التاريخ والهوية
- 77 صوت الحق
- 79 غزّة العزّة
- 81 الصامدون الجبارون

83.....	مواصلة لأهل فلسطينه
85.....	نظرة أخيرة لصغيري
86.....	يقينه النصر آتٍ
91.....	مصاحبات الغدر
94.....	رسالتي إلى فلسطينه
95.....	الخاتمة
97.....	الكتاب والمؤلفيه
101.....	الفهرسه